Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هدية ما يكره لبسه

عن علىّ رضى الله عنه قال : أهدى إلىّ النبى ﷺ حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب فى وجهه فشققتها بين نسائى .

اللغة

(حلة سيراء) بكسر السين وفتح الياء : الموشى من الحرير وقيل : ثياب فيه خطوط من حرير أو خز، وقيل الحرير الصافى وقيل : نوع من البرود يخالطه حرير، وسميت بهذا، لتسيير الخطوط فيها ويجوز تنوين حلة وسيراء صفتها ويجوز ترك التنوين على الإضافة من إضافة الشىء لصفته كثوب خز.

البيان والتحليل

بعث الرسول ﷺ بحلة «سيراء» هدية إلى علىّ بن أبى طالب فنسى علىّ حكمها فلبسها فغضب رسول الله ﷺ لأنه لا يجوز للرجال لبس الحرير وقال ـ كما فى رواية مسلم ـ «إنى لم أبعثها إليك لتلبسها وإنما بعثت بها إليك لتشقها خمرا بين النساء» فشقها بين نسائه فقطعها وفرقها خمرا، والخمار: ما تغطى به المرأة رأسها، وفى رواية «بين الفواطم» قال ابن قتيبة : المراد بالفواطم فاطمة بنت النبى ﷺ وفاطمة بنت أسد بن هشام والدة علىّ وقيل إن الرابعة بنت حمزة بن عبد المطلب، وفى رواية فشققت منها أربعة أخمرة فذكر الراوى الثلاث المذكورات ولم تذكر الرابعة، قال عياض : لعلها فاطمة امرأة عقيل بن أبى طالب وهى بنت شيبة بن ربيعة وقيل بنت عتبة بن ربيعة وقيل بنت الوليد بن عتبة . أما هذه الحلة فقد جاءت للرسول ﷺ هدية من أكيدر دومة بن عبد الملك وكان نصرانيا .